صبح الأعشى في صناعة الإنشا

للسلطان على اختلاف عقائدهم من مسلم سني أو بدعي وكافر يهودي أو نصراني أو غيرهما فكل أحد يحلف بما تقتضيه عقيدته في التعظيم على ما تقدم بيانه في أيمان الطوائف كلها .

فإذا انتهى إلىالمحلوف عليه قال إنني من وقتي هذا ومن ساعتي هذه وما مد الله في عمري قد أخلصت نيتي ولا أزال مجتهدا في إخلاصها وأصفيت طويتي ولا أزال مجتهدا في إصفائها في طاعة مولانا السلطان المالك الملك الفلاني فلان الدنيا والدين فلان ابن السلطان السعيد الشهيد الملك فلان الدنيا والدين فلان خلد الله تعالى ملكه وفي خدمته ومحبته ونصحه وأكون وليا لمن والاه عدوا لمن عاداه سلما لمن سالمه حربا لمن حاربه من سائر الناس أجمعين لا أضمر له سوءا ولا مكروها ولا خديعة ولا خيانة في نفس ولا مال ولا ملك ولا سلطنة ولا عساكر ولا جند ولا عربان ولا تركمان ولا أكراد ولا غير ذلك ولا أسعى في تفريق كلمة أحد منهم عن طاعته الشريفة وإنني والله العظيم أبذل جهدي وطاقتي في طاعة مولانا السلطان الملك فلان الدنيا والدين المشار إليه وإن كاتبني أحد من سائر الناس أجمعين بما فيه مضرة على ملكه لا أوافق على ذلك بقول ولا فعل ولا عمل ولا نية وإن قدرت على إمساك الذي جاءني بالكتاب أمسكته وأحضرته لمولانا السلطان الملك فلان المشار إليه أو لنائبه القريب مني .

وأما ما يقع فيه الاختلاف فما يتباين الحال فيه باختصاص رب كل وظيفة بما لا يشاركه فيه الآخر وقد أشار في التعريف إلى نبذة من ذلك فقال وقد يزاد نواب القلاع ونقباؤها والوزراء وأرباب التصرف في الأموال والدواداريةوكتاب السر زيادات يعني على ما تقدم .

فأما نواب القلاع ونقباؤها فيزاد في تحليفهم وإنني أجمع رجال هذه القلعة على طاعة مولانا السلطان فلان وحدمته في حفظ هذه القلعة وحمايتها وتحصينها والذب عنها والجهاد دونها والمدافعة عنها بكل طريق وإنني أحفظ حواصلها